

تحرك عاجل

أفرجوا عن خبير تربوي يُحتَجَزُ تعسفاً

لا تزال سلطات الأمر الواقع الحوثية تحتجز تعسفاً مجيب المخلافي، وهو خبير تربوي ومدرب يمني، منذ 10 أكتوبر/تشرين الأول 2023 بصنعاء في اليمن. وفي 1 سبتمبر/أيلول 2024، نشرت محطة تلفزيون تابعة للحوثيين مقطع فيديو يظهر فيه وهو يُدلي بـ"اعتراف" بأنه عضو في "شبكة تجسس" تستهدف النيل من قطاع التعليم في اليمن. وفي حالة اتهام مجيب المخلافي بالتجسس، سيواجه عقوبة الإعدام. ومنذ اعتقاله، تعرّض مجيب المخلافي لسلسلة من انتهاكات حقوق الإنسان، بما فيها الاختفاء القسري والاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي والحرمان من الحق في الحصول على المشورة القانونية. وقد أُحتَجَزَ قيد الحبس الانفرادي لمدة ثلاثة أشهر على الأقل، ما يُشكّل ضرباً من سوء المعاملة وقد يرقى إلى درجة التعذيب. ومن ثمّ، يجب الإفراج عنه على الفور.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

المتحدث باسم حركة أنصار الله محمد عبد السلام

إكس: @abdusalamsalah

البريد الإلكتروني: mdabdalsalam@gmail.com

السيد محمد عبد السلام،

تحية طيبة وبعد...

تساورنا بواعث القلق البالغ حيال المستجدات الأخيرة بشأن حالة مجيب المخلافي، البالغ من العمر 49 عامًا وهو خبير تربوي ومدرب في مجالات حقوق الطفل وبناء السلام والحوار والتواصل اللاعنفي، والذي يُحتَجَزُ احتجازاً تعسفياً منذ 10 أكتوبر/تشرين الأول 2023 بمركز احتجاز جهاز الأمن والمخابرات التابع للحوثيين في صنعاء. وقد ظهر مجيب المخلافي في مقطع فيديو نُشر في 1 سبتمبر/أيلول 2024، وهو يدلي بـ"اعتراف" بأنه عضو في "شبكة تجسس" تستهدف النيل من قطاع التعليم في اليمن.

وظهر في مقطع الفيديو، الذي أذاعته قناة المسيرة التابعة للحوثيين واطلعت عليه منظمة العفو الدولية، أربعة مُحْتَجَزين تضمّنوا مجيب المخلافي، الذين صُوِّروا ووُصِّفوا جميعاً بأنهم يعملون في "شبكة تجسس" تُمكِّن الولايات المتحدة وتُسهل لها المجال لتدمير قطاع التعليم في اليمن.

ومع ذلك، لم يُخل مجيب المخلافي إلى النيابة ولم تُوجَّه إليه تهمة رسمية، حتى اليوم، بينما لا يزال يُمنع من ممارسة حقه في الحصول على مشورة قانونية. وفي حالة اتهامه بالتجسس، ستُوقَّع عليه عقوبة الإعدام بموجب القانون الجزائي اليمني.

وللحوثيين سجل حافل في استخدام التعذيب لانتزاع الاعترافات، ما يثير مخاوف من أن يكون هؤلاء المُحتَجَزون، بمن فيهم مجيب المخلافي، قد أدلوا بهذه الاعترافات في مقطع الفيديو بالإكراه. ويقوّض بث "الاعترافات" على هذا النحو القسري حقي المُحتَجَزين في افتراض البراءة وعدم تجريم الذات.

واعتقلت قوات الأمن والمخابرات الحوثية مجيب المخلافي في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2023، بينما كان في طريقه إلى محافظة إب في جنوب اليمن لتقديم تدريب تربوي لأعضاء هيئات التعليم في المدارس المحلية. ووفقاً لما ذكره أحد أفراد أسرته، داهمت قوات الأمن والمخابرات، بعد ذلك، منزله في اليوم ذاته، دون أي مذكرة بذلك وصادرت هاتقين محمولتين وجهازين لوحيين من نوع آيباد وأوراقاً خاصة بعمله. ورفضت إخبار أسرته عن سبب مدهامة المنزل أو الإفصاح عن مكان وجود مجيب المخلافي.

وبعد اعتقال محبيب المخلافي، تعرّض للاختفاء القسري لمدة 21 يوماً، إلى أن أفاد قسم بجهاز الأمن والمخابرات إلى أسرته بأنه مُحتجز لدى مركز احتجاز جهاز الأمن والمخابرات في صنعاء، ولا يزال هناك حتى الآن. وبحسب ما نكّره أحد أفراد أسرته، أُحتجز بعد ذلك بمعزل عن العالم الخارجي لمدة أسبوعين قبل أن يُسمح له بالاتصال بأسرته في 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2023. وظل مُحتجزاً قيد الحبس الانفرادي المُطوّل لثلاثة أشهر على الأقل، ما يُعد انتهاكاً للحظر المطلق المفروض على التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية والمُهينة.

إننا نحث سلطات الأمر الواقع الحوثية على الإفراج عن محبيب المخلافي على الفور. وريثما يُفْرَج عنه، يجب على السلطات أن تضمن حمايته من التعرّض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وإتاحة المجال أمامه للحصول على المشورة القانونية والاتصال بأسرته على نحو منظم وتلقي الرعاية الصحية الكافية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

معلومات إضافية

مجيب المخلافي هو خبير تربوي ومدرب كان يعمل لدى وزارة التربية والتعليم في صنعاء لمدة 24 عامًا، إلى أن أُحتجز في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2023. واشتمل عمله على تقديم دورات تدريبية مُخصصة لأعضاء هيئات التعليم في المدارس في مجالات حقوق الطفل وبناء السلام وحل النزاعات والحوار والتواصل اللاعنفية.

وعقب اعتقاله، تقدمت أسرته بمناشدة تظلم إلى رئيس المجلس السياسي الأعلى ورئيس جهاز الأمن والمخابرات وشكوى إلى رئيس الوحدة القانونية لدى مكتب القائد الحوثي عبد الملك الحوثي؛ ولم تتلقَ أي ردٍ حتى الآن. وينتهك الاحتجاز التعسفي قانون الإجراءات الجزائية اليمني والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي يُشكّل اليمن دولة طرفاً فيه.

وتصاعدت بواعث قلق أسرة مجيب المخلافي حيال صحته، بعدما علمت بتدهور حالته الصحية في مارس/آذار 2024؛ إذ يعاني من مشكلات صحية مُشخصة قبل اعتقاله، من بينها داء السكري وارتفاع ضغط الدم. ووفقًا لأبحاث منظمة العفو الدولية، كثيرًا ما يُوضع المُحتجزون لدى مراكز احتجاز جهاز الأمن والمخابرات التابعة للحوثيين في ظروف مزرية وعقابية، ويُحرمون من الحصول على الرعاية الصحية الكافية.

وفي 10 يونيو/حزيران 2024، أعلن جهاز الأمن والمخابرات الحوثي "اكتشاف" ما أسماه "شبكة تجسس". ومنذ ذلك الحين، كان الجهاز يذيع سلسلة من مقاطع فيديو على قناة المسيرة التابعة للحوثيين، أظهرت عددًا من المُحتجزين وهم يدلون "باعترافات" بالتجسس. وظهر مجيب المخلافي في أحد هذه المقاطع، الذي نُشر في 1 سبتمبر/أيلول 2024، بعنوان "الاستهداف الأمريكي للتعليم في اليمن".

ومنذ عام 2015، توثق منظمة العفو الدولية حالات عشرات الأشخاص من ضمنهم صحفيون ومدافعون عن حقوق الإنسان ومعارضون سياسيون وأفراد ينتمون إلى أقليات دينية مثلوا في محاكمات جائرة أمام المحكمة الجزائية المتخصصة في صنعاء بتهم تجسس ملفقة، يعاقب عليها بالإعدام إلزاميًا بموجب القانون اليمني. وفي جميع هذه الحالات، بدا أن سلطات الادعاء الحوثية وجّهت التهم كوسيلة لاضطهاد المعارضين السياسيين وإسكات المعارضة السلمية.

لغة المخاطبة المُفضّلة: اللغة العربية أو الإنجليزية
ويمكنكم أيضًا استخدام لغتكم الأم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 25 ديسمبر/كانون الأول 2024
ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، إذا رغبتُم في إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المُفضّلة: مجيب المخلافي (صيغ المنكر)

رابط التحرك العاجل السابق: <https://www.amnesty.org/ar/documents/mde31/8037/2024/ar>